Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملاعق رفاقه ... وسبق ذكر ذلك ويمكن أن يجئ الأسلوب مبنيًا للمعلوم .

وقوله :

« ... واحتفل ذات مساء فى حجرة من حجرات الجامعة القديمة بتكريم خليل مطران ... »[٨] وواضح أن الجامعة هى التى احتفلت بتكريم خليل مطران .. ولو عدل وبنى الأسلوب للمعلوم لما تغير شىء فى الدلالة .

وقوله :

« ... وأُنْسِيَ الشيخ شبابَه وصباه وشُغِل عن حياته الماضية[٩] » .

والشيخ هو الذى نَسِى ، وهو الذى انشغل ، ولكنه يؤثر البناء للمجهول على البناء للمعلوم وعلى أفعال المطاوعة ، وكان الأمر يفرض عليه فرضًا ولا حيلة له فيه ، وهذا يؤكد ذاتيته فى اختيار وحداته ، ولا يعنينا أتمّ ذلك منه عن قصد أو عن غير قصد[١٠] يؤكد ذلك قوله :

« ... دُفِعَ إلى مغامرته تلك التى عرف أولها ولكنه لا يعرف ما يكون بعد أولها[١١] »

فهو الذى اندفع إليها وسعى نحوها . ولكنه آثر على صيغة فعل المطاوعة الفعل المبنى للمجهول . وصارت تلك ظاهرة تركيبية فى أسلوبه ، وسمة عنده تعطى أسلوبه فى بعض الحالات نوعًا من الإسراف فى اللفظ ، والتعقيد فى البناء ، وإن كان لا يؤخذ عليه ، لأنه إسراف القادر وتعقيد المتمكن .

ولنستمع إلى قوله :

« ... ولم يحاول أن ينصرف فما كان له أن يحاول ذلك قبل أن يُؤْذَنَ به

---

(٨) الأيام ج ٢ ص ٢٧ .

(٩) الأيام ج ٢ ص ٢٤ .

(١٠) اقرأ اللغة والأسلوب : لستيفان أولمان :

Chapter VII choice and Expressiveness in Style p. 132.
A. Conscious choice. p. 132/133.

(١١) الأيام ج ١ ص ٧٦ .